BBC
CNN
REUTERS
FRANCE 24
رصد مراكز الدراسات والمواقع
التحليلية للنخب العالمية البارزة

العنوان

الملخص التنفيذي	٣
١. القادة العسكريون سيقدمون لتـــرامب خيارات عسكرية جديدة ضد إيران / أكسيوس	٤
٢. انفجار أوبك في الإمارات العربية المتحدة هو علامة على نظام جديد في الشرق الأوسط / وول ستريت جورنال	٥
٣. الإمارات العربية المتحدة تنسحب من كارتيل النفط أوبك / بي بي سي	٦
٤. كيف يمكن للكونغرس بل ويجب عليه أن يحرر الطاقة الأمريكية من قيودها / نيويورك بوست	٧
٥. إيران تهدد بردّ مؤلم في حال استئناف أمريكا هجماتها؛ أسعار النفط تتذبذب / رويترز	٨
٦. سعر البنزين في أمريكا يرتفع بشكل حاد مع تهديد طهران بالرد على الحصار طويل الأمد / سي إن إن	٩
٧. جومنيوك: ما أراه أصبح مروعاً بشكل متزايد / ذا غارديان	١٠
٨. روسيا أعطت إيران شيئاً أهم من السلاح / الجزيرة	١١
٩. واشنطن تستخدم أموال النفط العراقية الخاصة بها لإجبار بغداد على الخضوع لإرادتها / فرانس ٢٤	١٢
١٠. الاقتصاد تسارع في أوائل عام ٢٠٢٦، لكن التضخم قفز أيضاً / واشنطن بوست	١٣
١١. عودة مراقبو السلام النمساويون إلى سوريا بعد تمديد مهمة الجولان / دويتشه فيله	١٤
١٢. النفط يتجاوز ١٢٠ دولاراً للبرميل أثناء الحرب والجمود لا نهاية له / نيويورك تايمز	١٥
١٣. إيران قتلت كل وهم للهيمنة العسكرية الأمريكية على الصين / رسبونزيبل ستيت كرافت	١٧
١٤. حرب ترامب تضر بصادرات الأسلحة الأمريكية إلى الحلفاء / فورين بوليسي	١٩
ملخص وتحليل الخبير	٢٠

الصفحه

الملخص التنفيذي

تشير مراقبة وسائل الإعلام ومراكز الفكر الغربية بتاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦ إلى أن حرب أمريكا وإسرائيل مع إيران دخلت شهرها الثاني، مما أدى إلى طريق مسدود كامل على المستويات العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية. لم يحقق هدنة ٨ أبريل أي انفراجة، وتصر إيران على «الإدارة الجديدة لمضيق هرمز» مهددة بـ «رد طويل ومؤلم» على أي هجوم جديد. في المقابل، يدرس دونالد ترامب خططاً عسكرية جديدة تشمل غارات جوية موسعة، واحتلال جزء من مضيق هرمز بقوات برية، وحتى عمليات خاصة للاستيلاء على مخزونات اليورانيوم الإيرانية، لكن التحالف الدولي الذي يحتاجه لم يتشكل، والحلفاء الأوروبيون مستعدون للتعاون فقط بعد انتهاء الحرب. إن أهم نتيجة فورية للحرب هي الصدمة غير المسبوقة لأسواق الطاقة العالمية. ارتفع سعر خام برنت من ٧٢ دولاراً قبل الحرب إلى أكثر من ١٢٦ دولاراً، ثم يتذبذب حالياً بين ١١٠ و١١٣ دولاراً. وصل سعر البنزين في أمريكا إلى ٤/٣٠ دولار للغالون الواحد (زيادة ٤٤٪)، والديزل إلى ٥/٥٠ دولار (زيادة ٤٦٪). سجل التضخم في أمريكا قفزة بنسبة ٤/٥٪، وكان النمو الاقتصادي في الربع الأول ٢٪ فقط. يحذر البنك الدولي من أن أسعار الطاقة سترتفع بنسبة ٢٤٪ هذا العام، وسيضعف نمو الاقتصاد العالمي بشكل ملموس. على المستوى الإقليمي، يُعتبر انسحاب الإمارات من أوبك بعد ٦٠ عاماً من العضوية زلزالاً جيوسياسياً. الإمارات، التي تحملت قرابة ٢٨٠٠ طائرة مسيرة وصاروخ إيراني، وشعرت بالإحباط من عدم دعم الجيران العرب، ضاعفت تعاونها الأمني مع إسرائيل ونشرت نظام القبة الحديدية على أراضيها. في الوقت نفسه، تضغط أمريكا على بغداد عبر حجب شحنات النقد العراقي (بنصف مليار دولار) المرسلة من الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، لنزع سلاح الميليشيات الموالية لإيران. يحذر المحللون من أن هذه الخطوة تنطوي على خطر الانهيار الاقتصادي للعراق ونهاية «نظام الإدارة المشتركة الأمريكي-الإيراني». التحذير الأهم جاء من مراكز الفكر العسكرية: لقد كشفت حرب إيران نقاط الضعف الهيكلية في الاستراتيجية الأمريكية. القواعد المتقدمة غير قابلة للدفاع، والدفاع الجوي البري أصبح معطلاً بشكل فعال، ومخزونات الذخيرة استنزفت بشدة، وتوقف شحن الأسلحة إلى حلفاء مثل إستونيا. يؤكد المحللون أنه إذا كانت أمريكا بهذا الضعف أمام إيران، التي تُعتبر عدواً أضعف، فهي غير مستعدة تماماً للحرب مع الصين، التي تمتلك دفاعاً جوياً أكثر تقدماً وترسانة صاروخية أعمق. في غضون ذلك، تسد روسيا من خلال دعمها السياسي فجوة العزلة الإيرانية، لكنها لا تملك القدرة أو الرغبة في تقديم دعم عسكري مباشر. الخلاصة النهائية هي أن العالم وقع في ثلاثية «صدمة طاقة غير مسبوقة، وانهيار تحالفات إقليمية تقليدية، وشك جدي في الهيمنة العسكرية الأمريكية»، والتوقعات قصيرة المدى هي استمرار الوضع الراهن مع تقلبات حادة في أسعار الطاقة وخطر تصعيد مفاجئ للصراع.

أكسيوس

القادة العسكريين يقدمون لترامب خيارات عسكرية جديدة ضد إيران

في تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦، نشر باراك رافيد، مراسل أكسيوس، مقالاً بعنوان: «القادة العسكريون سيقدمون لترامب خيارات عسكرية جديدة ضد إيران». الرواية الأساسية هي أنه من المقرر يوم الخميس من نفس الأسبوع أن يتلقى دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، في اجتماع سري، خططاً جديدة لاحتمال العمل العسكري ضد إيران من قِبل الأدميرال براد كوبر، قائد القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم). يرى الكاتب أن هذا الاجتماع

يشير إلى أن ترامب يفكر بجدية في إحياء العمليات العسكرية الموسعة، سواء لكسر الجمود في المفاوضات النووية، أو لتوجيه ضربات نهائية قبل انتهاء الحرب. وفقاً لتقرير رافيد، أعدت القيادة المركزية خطة تتضمن موجة «قصيرة وقوية» من الهجمات، ربما ضد البنية التحتية الإيرانية، بهدف إعادة إيران إلى طاولة المفاوضات بشكل أكثر مرونة من خلال الضغط العسكري. الخطة الثانية التي سيتم تقديمها لترامب هي احتلال جزء من مضيق هرمز لإعادة فتحه أمام الملاحة التجارية، وقد تكون مصحوبة بوجود قوات برية. والخيار الآخر، الذي سبق طرحه ومن المحتمل مراجعته في هذا الاجتماع، هو عملية قوات خاصة للاستيلاء على مخزونات اليورانيوم عالي التخصيب الإيراني. يواصل رافيد نقلاً عن مصادر أن ترامب، في اليوم السابق لنشر المقال، وصف في حديثه مع أكسيوس الحصار البحري لإيران بأنه «أكثر فعالية من القصف»، لكن مصدرين أكدا أنه إذا استمرت إيران في عدم الاستسلام، فإن ترامب لا يستبعد العمل العسكري. كما يدرس المخططون العسكريون الأمريكيون احتمالية انتقام إيران ضد القوات الأمريكية في المنطقة. يذكر رافيد أن كوبر قدم بالضبط مثل هذا الإحاطة لترامب في ٢٦ فبراير، قبل يومين من بدء حرب أمريكا وإسرائيل ضد إيران، وقال أحد المقربين من ترامب إن ذلك الاجتماع نفسه كان له دور حاسم في قرار ترامب ببدء الحرب. خلاصة الرواية التي يقدمها الكاتب: البيت الأبيض على وشك قرار مصيري، والخطط العسكرية الجديدة، من غارات جوية موسعة إلى احتلال جزء من مضيق هرمز والاستيلاء على المنشآت النووية، موضوعة على طاولة ترامب. هو حالياً يعتبر الحصار البحري أداته الرئيسية، لكن في حال فشل الضغوط، فإن العمل العسكري سيكون محتملاً.

https://www.axios.com/٣٠/٠٤/٢٠٢٦/trump-military-plans-iran-briefing-

wsj

انفجار أوبك في الإمارات العربية المتحدة هو علامة على نظام جديد في الشرق الأوسط

في تاريخ ٢٩ أبريل ٢٠٢٦، نشر سعيد، وجارد مالسين، ودايو ليبر في صحيفة وول ستريت جورنال مقالاً بعنوان «انفجار أوبك في الإمارات العربية المتحدة هو علامة على نظام جديد في الشرق الأوسط». الرواية الأساسية هي أن قرار الإمارات بالانسحاب من أوبك، يتجاوز كونه مجرد صدمة اقتصادية لكارتيل النفط، ليُعد جرس بدء نظام جيوسياسي جديد في المنطقة بعد الحرب مع إيران. يرى الكتّاب أن هذا الانسحاب تزامن مع عقد قمة قادة الخليج في السعودية لإظهار

الوحدة، لكنه جاء لإيصال رسالة واضحة: المصالح الوطنية للإمارات لها الأولوية. من الناحية العملية، كانت حصة الإنتاج في أوبك تُجمّد حوالي ٣٠٪ من قدرات الإمارات، وهذه الدولة تحتاج إلى إنتاج حر للنفط لتعويض انخفاض الإيرادات الناجم عن الحرب في قطاعي السياحة والتجارة. لكن الأهم من ذلك، أن الحرب غيرت نظرة الإمارات إلى التهديدات وثقتها بالأصدقاء. لقد أطلقت إيران قرابة ٢٨٠٠ طائرة مسيرة وصاروخ نحو الإمارات – أكثر من أي هدف آخر بما في ذلك إسرائيل – وبينما كانت الإمارات مستعدة لرد هجومي، امتنع العديد من جيرانها العرب عن ذلك. في مواجهة هجمات عرّضت النموذج الاقتصادي للدولة للخطر، والإحباط من عدم دعم الجيران، ضاعفت الإمارات تعاونها الأمني مع إسرائيل، بما في ذلك نشر نظام القبة الحديدية وقوات إسرائيلية على أراضيها – وهي خطوة لا يمكن تصورها في أي دولة عربية أخرى. يؤكد الكتّاب أن الحرب أتاحت للإمارات – هذا الاتحاد الصغير والغني جداً – فرصة للخروج من ظل السعودية الأكبر، وإعلان طموحاتها في أن تكون قوة إقليمية. تعيد الإمارات أيضاً النظر في عضويتها في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي. الرواية التي يقدمها الكتّاب هي أن الانقسام التاريخي بين الإمارات والسعودية، المتجذر في الخلافات الترابية منذ استقلال الإمارات عام ١٩٧١، والتنافس على الهيمنة الاقتصادية والسياسية على البحر الأحمر والسودان واليمن، قد بلغ ذروته الآن مع التوتر حول أوبك وكيفية التعامل مع إيران. بينما تطالب السعودية بالسلام والاستقرار، تطالب الإمارات باتخاذ إجراء عسكري أكثر صرامة، وإغلاق المؤسسات الإيرانية، ومصادرة الأصول الإيرانية. يكتب الكتّاب في النهاية أن نار الحرب، بدلاً من أن توحد، عمّقت الانقسامات، وأن أنور قرقاش، مستشار حاكم الإمارات، قال علناً إن تضامن الخليج «لم يكن قوياً بما فيه الكفاية». خلاصة الرواية التي يقدمها الكتّاب هي: انسحاب الإمارات من أوبك يرمز إلى خروج هذه الدولة من النظام القديم ودخولها إلى نظام جديد، حيث حلّ التحالف مع إسرائيل والاعتماد على القوة العسكرية الذاتية محل التضامن العربي والاعتماد على الأداة النفطية.

https://www.wsj.com/world/middle-east/u-a-e-opec-new-middle-east-

بي بي سي

الإمارات العربية المتحدة تنسحب من كارتيل النفط أوبك

في تاريخ ٢٩ أبريل ٢٠٢٦، نشر نيك أدسر، وآرشي ميتشل، وجوناثان جوزيفس في قسم المراسلين التجاريين في بي بي سي مقالاً بعنوان «الإمارات العربية المتحدة تنسحب من كارتيل النفط أوبك». الرواية الأساسية هي أن الإمارات العربية المتحدة، بعد ما يقرب من ٦٠ عاماً من العضوية، ستنسحب اعتباراً من الشهر القادم من مجموعة الدول الكبرى المنتجة للنفط أوبك وأوبك بلس. يرى الكتّاب أن الإمارات أعلنت أن هذا القرار سيساعدها على المدى الطويل، بعد الاستثمارات الأخيرة لزيادة الطاقة الإنتاجية، في تلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة. وقد صرح وزير الطاقة

الإماراتي بأن الخروج من الالتزامات الجماعية سيمنح الإمارات مرونة أكبر. تمثل هذه الخطوة ضربة كبيرة لأوبك، وقد وصفها ساول كافانيتش، رئيس أبحاث الطاقة في إم إس تي فاينانشيال، بأنها «بداية نهاية أوبك». بحسب بي بي سي، فإن انسحاب الإمارات يُعد انتصاراً لدونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، الذي كان قد اتهم أوبك سابقاً بـ «سرقة بقية العالم». قال نيل أتكينسون، الرئيس السابق لقسم صناعة النفط والأسواق في وكالة الطاقة الدولية، إن هذا القرار «يشكل ضربة كبيرة لفعالية أوبك المستقبلية»، وأنه بعد استئناف الإنتاج الطبيعي للنفط عقب الحرب، فإن قدرة أوبك على التأثير على الأسعار «ستضعف بشكل واضح». وأكد أتكينسون أن الحرب «قلبت كل شيء رأساً على عقب». يكتب مراسلو بي بي سي أن انسحاب الإمارات لن يكون له تأثير فوري على العرض العالمي للطاقة، لكنه قد يؤدي إلى زيادة الإنتاج على المدى الطويل. حذر ديفيد أوكسلي، كبير الاقتصاديين في كابيتال إيكونوميكس، من أن انسحاب الإمارات قد يؤدي إلى انخفاض أسعار النفط ولكن مع زيادة تقلبات السوق في العقود القادمة، وإذا غادر أعضاء آخرون أيضاً أوبك، أو زادت روسيا والسعودية إنتاجهما، فإن العواقب ستكون كبيرة. وفقاً للخبراء، تمتلك الإمارات واحدة من أدنى «أسعار التعادل» للنفط المستخرج – أي ما يقرب من نصف نظيرتها السعودية – لذا يمكنها أن تظل مربحة حتى مع انخفاض الأسعار، والآن بعد أن خرجت من أوبك، يمكنها بيع المزيد من النفط دون قلق كبير بشأن الحفاظ على أسعار مرتفعة. أضاف كافانيتش أن السعودية ستواجه صعوبة في الحفاظ على تماسك بقية أوبك، وستضطر عملياً إلى القيام بمعظم العمل الشاق المتمثل في مراقبة الانضباط الداخلي وإدارة السوق بمفردها، وقد يحذو أعضاء آخرون في أوبك حذو الإمارات. خلاصة الرواية التي يقدمها الكتّاب هي: انسحاب الإمارات من أوبك ليس مجرد تطور نفطي، بل هو إعادة تشكيل جذرية للجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط وأسواق النفط؛ فالحرب التي بدأت مع إيران فتكت بالتحالفات القديمة، ودفعت دولة مثل الإمارات نحو الاستقلال الاستراتيجي والتعاون الوثيق مع أمريكا.

https://www.bbc.com/news/articles/cj٤pxwlr٥٢٧o

نيويورك بوست

كيف يمكن للكونغرس بل ويجب عليه أن يحرر الطاقة الأمريكية من قيودها

في تاريخ ٢٩ أبريل ٢٠٢٦، نشر ديفيد ماكورميك، السيناتور الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا، في صحيفة نيويورك بوست مقالاً بعنوان «كيف يمكن للكونغرس بل ويجب عليه أن يحرر الطاقة الأمريكية من قيودها – ويمكّن مستقبل البلاد». الرواية الأساسية هي أنه خلال الأشهر الستة المقبلة، أمام الكونغرس فرصة تاريخية لإحداث طفرة هائلة في الطاقة والاقتصاد من خلال إصلاح نظام الترخيص المعطل. يرى الكاتب أن دونالد ترامب كان رائداً في هذا المسار من خلال تقليل القيود التنظيمية وجذب استثمارات غير مسبوقة، لكن الكونغرس الآن مطالب بإكمال المهمة. يؤكد ماكورميك أن

هناك حالياً ١/٥ تريليون دولار من البنية التحتية الحيوية عالقة في بيروقراطية التراخيص، مما يحبس ما يصل إلى ٢/٤ تريليون دولار من النشاط الاقتصادي غير المحقق. يكتب أن الترخيص لمحطة طاقة يستغرق خمس سنوات – وهي فترة أطول مما استغرقه الأمريكيون لربح الحرب العالمية الثانية – وخطوط النقل تستغرق حوالي ثماني سنوات. بين عامي ٢٠١٣ و٢٠٢٤، ارتفع الطلب على الغاز الطبيعي في أمريكا بنسبة ٤٩٪ بينما زادت قدرة خطوط الأنابيب بنسبة ٢٦٪ فقط، وزادت طاقة التخزين بنسبة ٢٪ فقط.

أعلن السيناتور ماكورميك أنه سيقدم هذا الأسبوع «قانون تحرير الطاقة الأمريكية والوظائف»، والذي يستهدف أربع عقد محددة: الأولى: منع إساءة استخدام قانون المياه النظيفة لعرقلة مشاريع الطاقة من خلال تحديد مواعيد نهائية ملزمة وتقييد المراجعات بالمخاوف الحقيقية المتعلقة بجودة المياه. الثانية: إلغاء السياسة القديمة التي تلزم مصدري الغاز الطبيعي المسال بالحصول على موافقات فردية لبيع الغاز إلى الخارج. الثالثة: تحديث تراخيص الطاقة النووية بما يتناسب مع تكنولوجيا اليوم وسجل الأمان لعقود من الزمن. الرابعة: تطبيق المنطق السليم في الدعاوى القضائية البيئية التي يستخدمها الناشطون لقتل المشاريع التي اجتازت جميع العقبات القانونية. يؤكد ماكورميك أن الحرب الأخيرة في مضيق هرمز هي تذكير صارخ بأن أمريكا لا يمكنها الاعتماد على بقية العالم لتأمين احتياجاتها المستقبلية من الطاقة، بل يجب عليها بناء البنية التحتية بنفسها وأن تصبح المورد لحلفائها في جميع أنحاء العالم. يكتب أن ولايته بنسلفانيا، التي تحتل المرتبة الثالثة في إنتاج الكهرباء، والثانية في الغاز الطبيعي، والثانية في الطاقة النووية على مستوى البلاد، هي قوة عظمى في مجال الطاقة، لكنها تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة – فقد ضاع خطا أنابيب رئيسيان كان من المفترض أن ينقلا غاز مارسيلوس شيل إلى أسواق الشمال الشرقي عندما رفضت نيويورك بشكل فعال إصدار تراخيص جودة المياه. خلاصة الرواية التي يقدمها الكاتب هي: الآن هو وقت العمل؛ لدينا رئيس مؤيد للطاقة وكونغرس جمهوري مصمم على تحرير الطاقة الأمريكية، والزملاء الديمقراطيون يريدون أيضاً تنفيذ المشاريع في ولاياتهم. لقد رسم ترامب خريطة الطريق، ويجب على الكونغرس أن يكرسها في القانون لتأمين إرث الهيمنة الأمريكية على الطاقة إلى الأبد.

https://nypost.com/٢٩/٠٤/٢٠٢٦/opinion/how-congress-must-unchain-us-

رويترز

إيران تهدد بردّ مؤلم في حال استئناف أمريكا هجماتها؛ أسعار النفط تتذبذب

في تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦، نشرت هوميرا باموق وطلا رمضان في وكالة رويترز للأنباء مقالاً بعنوان «إيران تهدد بردّ مؤلم في حال استئناف أمريكا هجماتها؛ أسعار النفط تتذبذب». الرواية الأساسية هي أن إيران أعلنت أنها سترد بـ «ضربات طويلة ومؤلمة» على المواقع الأمريكية في حال تجدد هجمات واشنطن، وأن هذا التهديد أدى إلى تعقيد خطط أمريكا لتشكيل تحالف دولي لإعادة فتح مضيق هرمز. بعد شهرين من بدء الحرب بهجمات أمريكية إسرائيلية على إيران، لا يزال هذا الممر المائي الحيوي

مغلقاً، مما أدى إلى قطع ٢٠٪ من الإمدادات العالمية من النفط والغاز، وتسبب في قفزة بأسعار الطاقة العالمية وزيادة المخاوف من الركود الاقتصادي. بحسب رويترز، لا يزال وقف إطلاق النار المتفق عليه في ٨ أبريل سارياً، لكن إيران تواصل إغلاق المضيق رداً على الحصار البحري الأمريكي لصادراتها النفطية. أفادت وكالة أكسيوس بأن دونالد ترامب سيتلقى يوم الخميس خطة لهجمات عسكرية جديدة على إيران بهدف دفعها لإظهار مرونة أكبر في المفاوضات النووية، مما أدى إلى قفزة في سعر خام برنت إلى أكثر من ١٢٦ دولاراً للبرميل، وهو أعلى مستوى منذ مارس ٢٠٢٢، قبل أن يتراجع لاحقاً إلى ١١٣ دولاراً. قال مسؤول كبير في الحرس الثوري الإيراني لوسائل إعلام إيرانية إن أي هجوم أمريكي، حتى لو كان محدوداً، سيلحق «ضربات طويلة ومؤلمة» بالقواعد الأمريكية في المنطقة. وأكد قائد القوة الجوفضائية للحرس الثوري: «ما وصل إلى قواعدكم الإقليمية سيصل أيضاً إلى حاملات أسطولكم الحربية». تكتب رويترز أن أسعار النفط تضاعفت منذ بدء الهجمات الأمريكية الإسرائيلية في ٢٨ فبراير، مما رفع التضخم وأسعار البنزين إلى مستويات مؤلمة سياسياً في جميع أنحاء العالم. كما أفادت أمازون بأن بنيتها التحتية السحابية في البحرين والإمارات تضررت من القتال، وأن العودة إلى الوضع الطبيعي ستستغرق أشهراً. في تقرير آخر، دعت وزارة الخارجية الأمريكية الدول الحليفة إلى الانضمام إلى تحالف جديد يسمى «هيكلية حرية الملاحة» لتأمين عبور السفن في المضيق، لكن فرنسا وبريطانيا ودولاً أخرى قالت إنها مستعدة للمساعدة فقط بعد انتهاء القتال. كتب مجتبى خامنئي في رسالة إلى الإيرانيين أن طهران ستزيل «استغلال الأعداء للممر المائي» من خلال الإدارة الجديدة للمضيق. قال مصدر باكستاني إن إيران علقت عرضها الأخير لحل الحرب، وتطالب بترك ملف البرنامج النووي جانباً حتى النهاية الرسمية للصراع وحل قضايا النقل، وهو ما لا يتوافق مع طلب ترامب بالتعامل الفوري مع الملف النووي. صرحت المستشارة الألمانية بأنه لا ينبغي لطهران المماطلة، كما أجرى رئيس وزراء اليابان محادثات مع الرئيس الإيراني حول مرور السفن الآمن. خلاصة الرواية التي يقدمها كاتبا رويترز هي: المواجهة العسكرية والدبلوماسية في طريق مسدود. فمن جهة، تهدد إيران بشن هجمات واسعة، ومن جهة أخرى، تسعى أمريكا إلى تشكيل تحالف دولي لإعادة فتح المضيق بينما تدرس في الوقت نفسه خيارات الهجمات الجديدة والحصار الطويل. سوق النفط تترقب قرارات الساعات القادمة، متأرجحة بين ارتفاع الأسعار إلى أعلى مستوى في أربع سنوات والتراجع.

https://www.reuters.com/business/energy/us-seeks-international-help-

سي إن إن

سعر البنزين في أمريكا يرتفع بشكل حاد مع تهديد طهران بالرد على الحصار طويل الأمد

في تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦، نشر كتاب سي إن إن مقالاً بعنوان «سعر البنزين في أمريكا يرتفع بشكل حاد مع تهديد طهران بالرد على الحصار طويل الأمد». الرواية الأساسية هي أن متوسط سعر البنزين في أمريكا وصل إلى ٤٫٣٠ دولار للغالون الواحد، بزيادة قدرها ٢٧ سنتاً (٧٪) عن الأسبوع الماضي. المخاوف من فشل مفاوضات السلام لإنهاء الحرب وإعادة

فتح مضيق هرمز هي التي تسببت في قفزة الأسعار. كما ارتفع سعر خام برنت ليلاً إلى ما فوق ١٢٥ دولاراً للبرميل قبل أن يتراجع. كل هذه التطورات تأتي بعد تقارير أفادت بأن دونالد ترامب يدرس فرض حصار بحري طويل الأمد على الموانئ الإيرانية للضغط على طهران للعودة إلى طاولة المفاوضات. بحسب سي إن إن، حذّر فاتح بيرول، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، من أن الأعمال العدائية بين أمريكا وإيران قد قادت المجتمع الدولي إلى «أزمة طاقة واقتصادية كبرى»، وأن القوى الإقليمية في آسيا ودول الجنوب العالمي تواجه صعوبات في إيجاد مصادر بديلة للطاقة. أعلن مسعود بزشكيان، رئيس إيران، أن طهران «سترد» على أي حصار بحري طويل الأمد تفرضه أمريكا على السفن الإيرانية في مضيق هرمز، وتوقع أن «أي محاولة لفرض حصار بحري» من جانب البيت الأبيض «محكوم عليها بالفشل». كما ذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية أن مجتبى خامنئي، المرشد الأعلى لإيران، كتب في رسالة أن «الفاعلين الخارجيين» ليس لهم مكان في الخليج سوى «في أعماق مياهه». تؤكد سي إن إن أن الإيرانيين لم يروا أو يسمعوا قائدهم علناً منذ تنصيبه في مارس الماضي، وقد أصدر ست رسائل مكتوبة فقط. تحتفل إيران يوم الخميس باليوم الوطني للخليج العربي، وهو ذكرى الانتصار على البرتغاليين، ولكن هذه المناسبة تحظى هذا العام بأهمية أكبر لأن طهران تستخدم سيطرتها على هذا الممر المائي الرئيسي لعدم الاستسلام للمطالب الأمريكية. في خبر آخر من المنطقة، اعترضت القوات الإسرائيلية وصادرت قافلة «صمود غزة» في المياه الدولية المتجهة إلى غزة. في العام الماضي، اقتحمت إسرائيل هذا الأسطول واعتقلت مئات الأعضاء، بمن فيهم الناشطة السويدية غريتا تونبرغ. خلاصة الرواية التي يقدمها كتاب سي إن إن هي: المواجهة حول مضيق هرمز ليست مجرد أزمة إقليمية، بل هي أزمة طاقة واقتصادية عالمية ترفع أسعار الوقود في أمريكا بسرعة، ومفاوضات السلام فشلت، وأصبح الطرفان أكثر تشدداً في مواقفهما: إيران تهدد بالرد وإفشال الحصار، وأمريكا تدرس الحصار الطويل على الطاولة. أسواق الطاقة تشهد أياماً متقلبة في انتظار القرارات القادمة.

https://www.cnn.com/٣٠/٠٤/٢٠٢٦/world/live-news/iran-war-

ذا غارديان

جومنيوك: ما أراه أصبح مروعاً بشكل متزايد

The Guardian

في تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦، نشرت ناتاليا غومينيوك، الصحفية الأوكرانية التي غطت تطورات أمريكا لعقدين من الزمن، في صحيفة الغارديان مقالاً بعنوان «بصفتي صحفية أوكرانية، غطيت أمريكا لمدة ٢٠ عاماً. ما أراه أصبح مروعاً بشكل متزايد». الرواية الأساسية هي أن دولة مثل أوكرانيا، التي تعاني هي نفسها من الاحتلال والفساد والحرب، أصبحت مندهشة من كيفية تفكك أمريكا. ترى الكاتبة أنها بدأت تغطية الانتخابات الأمريكية في عام ٢٠٠٨؛ ففي ذلك الوقت، كان أمل أوباما يذكرها بثورة البرتقال في كييف. لكن ما أذهلها هو تطرف الخطاب حول الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم في أمريكا – أشياء تعتبر في أوكرانيا وأوروبا توقعات أساسية من دولة فعالة. تكتب غومينيوك أنها في عام ٢٠٠٨ صُدمت عندما سمعت أن حائز جائزة نوبل ينوي استخدام جائزته لدفع رسوم جامعة ابنته. في عام ٢٠٢٠، كان أنصار ترامب يشتبهون في ارتداء الكمامات، وفي عام ٢٠٢٥، عين ترامب وزيراً للصحة هو ناشط مناهض للقاحات ومؤيد لنظريات علمية مرفوضة. تؤكد أنه لم يعد هناك حقيقة مشتركة. فعندما تُشكك في الحقائق، يصبح الاتفاق على أبسط الأمور مستحيلاً. في الماضي، كان منتقدو السياسة الخارجية الأمريكية، رغم كل انتقاداتهم، يحسدون قوة المؤسسات الأمريكية واستقلالية الإعلام ومشاركة المواطنين في الحياة الديمقراطية. لكن اليوم، بينما تقاتل أوكرانيا للدفاع عن ديمقراطيتها، من المقلق أن نرى الديمقراطية في أمريكا تتآكل وتُفكك أحياناً دون قتال فعال. تلاحظ غومينيوك أنه في أوكرانيا، إذا فقدت وظيفتك، قد تكون جودة الرعاية الصحية أقل لكنك تتلقى العلاج، ولا يمكن طردك من منزلك بين عشية وضحاها – ولكن في أمريكا، فقدان الوظيفة قد يعني فقدان كل شيء. تحكي عن زيارتها لأوهايو في عام ٢٠٠٨: مدن كانت تغذي الثورة الصناعية الأمريكية أصبحت الآن نصف فارغة، ومصانع الفولاذ أغلقت. في تلك الرحلة نفسها، قال لها طبيب في فرجينيا الغربية إن أوباما «يريد سيطرة أكبر للحكومة لخفض الأسعار» وهذا سيقلل من جودة الرعاية. وقال لها مدرس موسيقى إن هناك قضيتين فقط تهمانه: الإجهاض وزواج المثليين. تكتب غومينيوك: «شعرت وكأنني مررت عبر المرآة. في أوكرانيا، استخدام اللغة الدينية في الانتخابات أمر غريب بل وغير لائق. تنمو شعبويتنا على أساس الوعود بالرفاه الاجتماعي. في أمريكا، بدا الأمر معكوساً: اللغة الدينية كانت معيارية، بينما الحديث عن الرفاه الاجتماعي كان شبه محظور.» تتابع الكاتبة زياراتها المتكررة إلى صالون الحلاقة «دينيمو» في هارلم، وتروي كيف أصبحت نظريات المؤامرة سائدة. في عام ٢٠١٦، حضرت تجمعاً لترامب في ويلمنغتون، أوهايو، ورأت أن الخوف من المهاجرين لم يكن له جذر في التجربة الشخصية – لم يكن أحد قد فقد وظيفته بسبب مهاجر – بل كان «بيئياً، ومستورداً، وسردية مكتسبة». كانت الفجوة بين الواقع وتصور الناس للمشاكل، والحلول التي أرادوها (حكومة أقل) مذهلة. توجه الكاتبة موازاة مع الأزمة الأوكرانية: بعد ضم القرم في ٢٠١٤، صدق عمال شرق أوكرانيا الدعاية الروسية، وألقوا باللوم على كييف والغرب في مشاكلهم الاقتصادية – بينما كان السبب الحقيقي هو إفلاس المصانع على يد الأوليغارشية الموالية لروسيا. تكتب غومينيوك أن هذا لم يكن مجرد معلومات مضللة، بل كان «انهياراً للحقيقة المشتركة». في عام ٢٠٢٠ في فلوريدا، قال لها شخص: إذا كانت الكمامة بهذه الأهمية، فلماذا لم يمت نصف المكسيك؟ وقالت لها امرأة: «ترامب يسمح لي بالذهاب إلى الكنيسة. إنه لا يرسلني إلى الصين أو يضع شيئاً على وجهي.» في عام ٢٠٢٤، كان أنصار ترامب يقولون لها إن ترامب فقط هو القادر على إنهاء حرب أوكرانيا «في غضون ٢٤ ساعة» – وهو ما يُفسر في أوكرانيا على أنه استسلام لروسيا. أهم جزء في رواية غومينيوك هو: أعمق انقسام هو في طريقة النظر إلى دور الحكومة. تكتب أنه في أوكرانيا، لم تكن الحكومة موثوقة أبداً – كانت قمعية، أجنبية، سلطوية، أو ببساطة فاسدة. لكن الحرب الشاملة التي شنها الروس كشفت حقيقة قاسية: فقط حكومة فعالة يمكنها النجاة من مثل هذا الهجوم الضخم؛ فقط جيش محترف يمكنه صد الجيش الروسي؛ فقط نظام صحي منسق يمكنه رعاية الجرحى. بالنسبة للأوكرانيين، الحكومة اليوم تعني القطارات التي تذهب إلى خطوط المواجهة الأمامية، والمدارس والجامعات التي تواصل التعليم حتى تحت الاحتلال، والخدمات التي لا يمكن للجمعيات الخيرية أو القطاع الخاص أن تحل محلها. لكن في أمريكا، غالباً ما تُنظر إلى الحكومة على أنها مشبوهة وتشكل تهديداً للحرية. تكتب في ختام مقالها: في أوكرانيا، الماضي لم يكن جيداً أبداً – لم نكن «عظماء» أبداً بالطريقة التي تتخيل بها بعض الأمم نفسها – لكن ما نملكه حقاً، ما يجب علينا الحفاظ عليه، هو «الحاضر». خلاصة الرواية التي تقدمها الكاتبة هي: أوكرانيا، المنخرطة في حرب مدمرة، في حاجة حيوية إلى حكومة فعالة، وقد تعلمت في هذا المسار معنى الكفاءة والقدرة الحكومية. لكن أمريكا، التي لا تواجه أي تهديد يذكر، تفقد حقيقتها المشتركة، وتتطرف، وتضعف حكومتها. بالنسبة لأوكرانية تعيش تحت القصف كل يوم، فإن مشاهدة انهيار الديمقراطية في أغنى دولة في العالم دون أي قتال فعال، هو أمر مروع حقاً.

https://www.theguardian.com/world/٢٠٢٦/apr/٣٠/as-a-ukrainian-journalist-

الجزيرة

روسيا أعطت إيران شيئاً أهم من السلاح

في تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦، نشر إيفان تيموفيف، مدير مجلس الشؤون الدولية الروسي، في قناة الجزيرة مقالاً بعنوان «روسيا أعطت إيران شيئاً أهم من السلاح». الرواية الأساسية هي أن الدعم السياسي الروسي لإيران ومعارضتها للتصعيد العسكري كانا أكثر تأثيراً في تشكيل مسار هذا الصراع من أي مساعدة عسكرية. يرى الكاتب أن زيارة عباس عراقجي، وزير خارجية إيران، إلى روسيا ليست مفاجئة. روسيا قوة كبرى وعضو دائم في مجلس الأمن، وإيران وروسيا تعتبران بلدين صديقين بموجب معاهدة ٢٠٢٥. يكتب تيموفيف أنه على الرغم من وجود مصالح قصيرة المدى لموسكو من هذه الحرب – بما في ذلك ارتفاع أسعار النفط وتحويل الانتباه عن حرب أوكرانيا – إلا

أن روسيا تدرك تماماً أن التحسن المؤقت في سوق النفط لن يعالج حاجة إعادة بناء اقتصادها في مواجهة العقوبات الغربية، وأن الظروف الخارجية وحدها ليست كافية لتحقيق أهدافها في أوكرانيا. لذلك، لا تركز موسكو على المكاسب قصيرة المدى، بل تؤكد على حل النزاع وتخفيف عواقبه السلبية: الأزمة الإنسانية في إيران، والركود الاقتصادي العالمي الناجم عن ارتفاع أسعار الطاقة، وخطر الأزمة المالية، والتهديد للشركات الروسية التي وسعت وجودها في المنطقة. بحسب تيموفيف، ترى طهران أن موقف موسكو يتوافق مع مصالحها. لقد تمكنت إيران من الصمود في وجه هجوم عسكري قوي من أمريكا وإسرائيل، وهو ما يُعد انتصاراً تكتيكياً كبيراً. كما حققت إيران مكانة دبلوماسية مرغوبة، لأن أمريكا وإسرائيل لم تتلقيا دعماً كبيراً من القوى الكبرى الأخرى. الحلفاء الأوروبيون في الناتو ليس لديهم رغبة في المشاركة في عمليات إزالة الألغام في مضيق هرمز، ولا يرون مصلحة لهم في الصراع، خاصة وأن الهجوم على إيران لم يتم التنسيق معهم. كما تضرر حلفاء أمريكا الإقليميون بسبب الحرب. تعارض الصين بشدة أي عمل عسكري، والهند لم تبد حماساً كبيراً للحرب. ومع ذلك، يحذر تيموفيف من أن الوضع لا يزال هشاً وخطيراً للغاية بالنسبة لإيران. على الرغم من ضعف التحالف المناهض لإيران، لا تزال أمريكا تملك نطاقاً واسعاً لشن هجمات عسكرية حسب تقديرها. أظهرت الحرب نقاط ضعف في تنظيم القوات المسلحة الأمريكية في مواجهة قوة إقليمية كبرى، لكن واشنطن ظلت إلى حد كبير بمنأى عن أي انتقام إيراني، وهي الآن أكبر منتج للنفط في العالم. يؤكد الكاتب أن روسيا لديها القدرة على تقديم دعم عسكري مباشر لطهران، لكن هذا الدعم محدود، ومعاهدة ٢٠٢٥ لا تعتبر حلفاً عسكرياً. كما تحافظ روسيا على علاقاتها مع دول الخليج الأخرى وتدعمها، وتجنب تأجيج الصراع بين إيران وجيرانها يتوافق مع مصالح موسكو. الموقف الروسي واضح وصريح: أمريكا وإسرائيل اعتدتا على إيران، والعواقب تمتد إلى ما وراء إيران والشرق الأوسط، وهناك خطر حدوث كارثة نووية إذا تعرضت المنشآت النووية للضرر، ولا يوجد حل عسكري، والجهود الدبلوماسية المستمرة فقط هي التي يمكن أن تكون فعالة. روسيا لا تقبل أي عقوبات اقتصادية على طهران، وتعترض على أي أعمال عدائية بما في ذلك الحصار البحري، لكنها في الوقت نفسه تؤكد على أهمية التوصل إلى حل سياسي. يكتب تيموفيف في النهاية أن الهجمات العسكرية ضد إيران أظهرت حدودها. لأول مرة منذ فترة طويلة، فشلت عملية عسكرية أمريكية واسعة النطاق في تحقيق نتائج سياسية سريعة وحاسمة. قبل الحرب، كان الموقف الأمريكي حازماً: مجرد التهديد باستخدام القوة كان كافياً. الآن، أصبحت فعالية ذلك التهديد موضع شك. بالنسبة لإيران، التحدي الكبير هو إنشاء نموذج اقتصادي وتنموي مستدام. لقد أثبتت إيران قدرتها على تحمل ضغوط عسكرية شديدة، لكن من غير المرجح أن تكون قادرة على بناء نموذج تنموي طويل الأجل قائم فقط على إدارة الأزمات. خلاصة الرواية التي يقدمها الكاتب هي: روسيا، من خلال لعب دور قوة كبرى متوازنة، ومن خلال دعمها السياسي والدبلوماسي، سدت فجوة العزلة الإيرانية ومنعت تشكيل إجماع عالمي ضد طهران، لكن هذا الدعم له حدوده، والمستقبل لا يزال غير واضح ومليء بالمخاطر.

https://www.aljazeera.com/opinions/٣٠/٤/٢٠٢٦/russia-has-

فرانس ٢٤

واشنطن تستخدم أموال النفط العراقية الخاصة بها لإجبار بغداد على الخضوع لإرادتها

في تاريخ ٢٣ أبريل ٢٠٢٦، نشرت أنائيل جونا في قناة فرانس ٢٤ مقالاً بعنوان «واشنطن تستخدم أموال النفط العراقية الخاصة بها لإجبار بغداد على الخضوع لإرادتها». الرواية الأساسية هي أن إدارة ترامب، من خلال حجب شحنة نقدية تقارب نصف مليار دولار إلى العراق، تضغط على بغداد لنزع سلاح الجماعات المسلحة القوية المدعومة من إيران، لكن المحللين يحذرون من أن هذه الخطوة تنطوي على خطر زعزعة استقرار الاقتصاد العراقي الهش أصلاً. بحسب جونا، هذه هي ثاني شحنة يتم حجبها منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في أواخر فبراير. تأتي هذه الإجراءات بعد سلسلة من الهجمات على المنشآت الأمريكية

في العراق والدول المجاورة، والتي تقول واشنطن إنها تمت تضامناً مع طهران. قال فيليب توريل، محرر الشؤون الدولية في فرانس ٢٤، إن إيران تغذي الميليشيات في العراق عبر الأموال، وأنه تم شن ما يقرب من ألف هجوم بطائرات مسيرة على السعودية والكويت والبحرين وحتى السفارة الأمريكية في بغداد. أكد توريل أن الميليشيات ترى الهجمات على نظام إيران وتشعر بأنها مهددة، ولهذا السبب زادت من وتيرة التوتر.

تشرح الكاتبة أن عائدات النفط العراقية، التي تبلغ مليارات الدولارات سنوياً، تم الاحتفاظ بها خلال العشرين عاماً الماضية في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك. منذ سقوط صدام في عام ٢٠٠٣، لم يمتلك العراق احتكاراً لاقتصاده وعملته. تم إنشاء هذا النظام بعد الغزو الأمريكي، عندما كان العراق مثقلاً بديون هائلة. وافقت أمريكا على الاحتفاظ بأموال العراق في نيويورك لحمايتها من الدائنين، لأنه لو تم إرسال هذه الأموال مباشرة إلى البنك المركزي العراقي، لكان بإمكان أي شركة حصلت على حكم ضد العراق مصادرة تلك الأموال، لكن تحت الحماية الأمريكية لا يستطيع أحد المساس بها. منذ ذلك الحين، يرسل الاحتياطي الفيدرالي ما يصل إلى ١٣ مليار دولار نقداً سنوياً إلى العراق ليتمكن بغداد من دفع رواتب ستة ملايين موظف حكومي. كانت واشنطن قد علقت هذه الآلية سابقاً في عام ٢٠١٥ بسبب مخاوف من وصول الأموال إلى يد تنظيم داعش. قال مسؤول عراقي لصحيفة «ذا ناشيونال» إن أمريكا أبلغت كبار السياسيين بأن العملة ستتوقف حتى تشكيل الحكومة المقبلة واعتقال أعضاء الميليشيات الذين هاجموا السفارة والقوات الأمريكية. كما علقت واشنطن مشاركتها في الاجتماعات الأمنية وتبادل المعلومات الاستخباراتية. حذرت أديل باكوان، مديرة المعهد الأوروبي لدراسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من أن هذا التعليق يمكن أن يكون له عواقب وخيمة على السكان العراقيين في اقتصاد يعتمد بشكل كبير على النقد. قالت: «المال الوحيد هو المال النفطي، ويتم الاحتفاظ بهذا المال النفطي في حساب في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك. إذا لم يأت المال، لن تُدفع الرواتب ولن تملك الحكومة شيئاً.» أكدت باكوان أن العراق لم ينجح أبداً في الاختيار بين أمريكا وإيران، وأن هذا البلد يُدار من خلال «نظام الإدارة المشتركة الأمريكية الإيرانية». «في اللحظة التي ينهار فيها هذا النظام المشترك، سينهار العراق بأكمله.» بينما تختار بغداد رئيس وزراء جديد، تبحث طهران والجماعات المسلحة عن مرشح يحافظ على علاقات وثيقة مع إيران. كان دونالد ترامب قد حذر في يناير من أنه إذا عاد نوري المالكي، زعيم حزب الدعوة الموالي لإيران، إلى منصب رئيس الوزراء، فسيقطع المساعدات عن العراق. رفض المالكي في البداية هذا التهديد ووصفه بـ «التدخل الأمريكي الصريح»، لكن التكهنات حول انسحابه المحتمل تصاعدت. خلاصة الرواية التي تقدمها الكاتبة هي: أمريكا، باستخدام أداة أموال النفط العراقية التي ظلت تحت سيطرة الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك لعقدين من الزمن، تحاول إجبار بغداد على كبح جماح الميليشيات الموالية لإيران. لكن هذا الضغط الاقتصادي، الذي يؤدي إلى توقف دفع رواتب الموظفين الحكوميين، يمكن أن يزعزع استقرار الاقتصاد العراقي الهش ويدمر التوازن الدقيق لـ «الإدارة المشتركة الأمريكية الإيرانية» التي أبقت البلاد صامدة. العراق، مرة أخرى، عالق بين قوتين عظيمتين، يقع ضحية لسياسة الضغط الأقصى.

https://www.france٢٤.com/en/middle-east/-٢٠٢٦٠٤٢٣washington-

واشنطن بوست

الاقتصاد تسارع في أوائل عام ٢٠٢٦، لكن التضخم قفز أيضاً

في تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦، نشر ديفيد ج. لينش في صحيفة واشنطن بوست مقالاً بعنوان «الاقتصاد تسارع في أوائل عام ٢٠٢٦، لكن التضخم قفز أيضاً». الرواية الأساسية هي أن الاقتصاد الأمريكي نما في الربع الأول من العام بمعدل ٢٪، وهو ما يمثل تسارعاً مقارنة بالفصل السابق الذي تأثر بأطول إغلاق حكومي في التاريخ، لكن هذا النمو جاء أقل من توقعات محللي وول ستريت (٢٫٢٪) وأقل من تقدير مكتب الميزانية

بالكونغرس للإمكانات الاقتصادية دون تفاقم التضخم. يرى الكاتب أن مؤشر أسعار الإنفاق الاستهلاكي الشخصي، وهو المؤشر المفضل لدى الاحتياطي الفيدرالي، ارتفع بمعدل سنوي بلغ ٤٫٥٪، وهي قفزة كبيرة مقارنة بـ ٢٫٩٪ في الفصل السابق. وعند استبعاد تكاليف الغذاء والطاقة المتقلبة، نما هذا المؤشر بمعدل ٤٫٣٪. وبما أن الأسعار ترتفع بشكل أسرع من هدف ٢٪، أبقى الاحتياطي الفيدرالي يوم الأربعاء على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير. ساعدت زيادة الصادرات أيضاً في دعم الاقتصاد، لكن الواردات – التي تطرح عملياً من حساب الناتج المحلي الإجمالي – زادت لأن الشركات سارعت إلى تكديس البضائع المستوردة بعد حكم المحكمة العليا في فبراير الذي ألغى الكثير من برنامج الرسوم الجمركية لدونالد ترامب. يكتب لينش أن تأثير الحرب مع إيران، التي بدأت في ٢٨ فبراير، اقتصر إلى حد كبير على ارتفاع الأسعار. فقد أدى التعطيل الطويل الأمد لشحنات النفط والغاز عبر مضيق هرمز إلى رفع أسعار البنزين والديزل والغاز الطبيعي ووقود الطائرات. ووفقاً لتقرير جمعية السيارات الأمريكية، يبلغ متوسط سعر البنزين العادي حالياً ٤٫٣٠ دولار للغالون الواحد، وهو أعلى مستوى في أربع سنوات. يواصل اقتصاد أمريكا البالغ حجمه ٣١ تريليون دولار التحرك في مواجهة سلسلة من الصدمات التي أثقلت كاهل إنتاج السلع والخدمات: على مدى السنوات الخمس الماضية، ألحقت الجائحة، والهجوم الروسي على أوكرانيا، وسياسات الرئيس المتعلقة بالرسوم الجمركية والهجرة، والصراع مع إيران، كلها ضرراً بالنمو وزادت من التضخم. ارتفع نمو المبيعات النهائية الحقيقية للمشترين المحليين من القطاع الخاص، والذي يعتبره بعض الاقتصاديين مقياساً أفضل لصحة الاقتصاد، إلى ٢٫٥٪ في الربع الأول. دخل الاقتصاد العام بحركة أمامية طفيفة؛ فقد انخفض النمو في الربع الأخير من عام ٢٠٢٥ إلى ٠٫٥٪ فقط بسبب الإغلاق الحكومي الذي استمر ٤٣ يوماً. هذا الرقم الضعيف يمثل تراجعاً حاداً مقارنة بمعدل ٤٫٤٪ بين يوليو وسبتمبر من العام الماضي. ومع ذلك، يتوقع مسؤولو إدارة ترامب تعافياً سريعاً، ويتوقع سكوت بيسنت، وزير الخزانة، عاماً «كبيراً» في ضوء بدء تطبيق التخفيضات الضريبية وإجراءات تقليل القيود التنظيمية التي تتخذها الإدارة. بلغ العجز التجاري للسلع في مارس ٨٧٫٩ مليار دولار، بزيادة تزيد عن ٥٪ مقارنة بالشهر السابق. خلاصة الرواية التي يقدمها الكاتب هي: الاقتصاد الأمريكي ينمو، لكن هذا النمو يصاحبه تضخم متزايد ناجم أساساً عن الحرب في الشرق الأوسط واضطراب طرق الطاقة. الاحتياطي الفيدرالي محاصر في مأزق: التضخم أعلى من الهدف، لكن خفض أسعار الفائدة ليس بمأمن من المخاطر في ظل ظروف الحرب وعدم اليقين. المستهلكون الأمريكيون يواجهون أعلى أسعار بنزين في أربع سنوات، وتأمل الإدارة في أن تتمكن سياسات التخفيضات الضريبية وتقليل القيود التنظيمية من إعادة النمو إلى مساره.

https://www.washingtonpost.com/business/٣٠/٠٤/٢٠٢٦/economy-gdp-

دويتشه فيله

عودة مراقبو السلام النمساويون إلى سوريا بعد تمديد مهمة الجولان

في تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦، نشر مارك هالام في دويتشه فيله مقالاً بعنوان «عودة مراقبو السلام النمساويون إلى سوريا بعد تمديد مهمة الجولان». تضمن التقرير اقتباسات من المستشار الألماني فريدريش ميرتس. الرواية الأساسية هي أن ميرتس، خلال زيارته لميدان تدريب عسكري في مونستر، طالب بإنهاء الاضطرابات في مضيق هرمز وأعلن: «إذا توفرت الظروف المناسبة، فإن ألمانيا

مستعدة للمساهمة عسكرياً لضمان حرية الممرات الملاحية». بحسب دويتشه فيله، قال ميرتس إنه قام بالضغط خلال اجتماع المجلس الأوروبي في قبرص من أجل «زيادة ضغط العقوبات على إيران، لأنه إذا ظل هرمز مغلقاً، فسيكون لذلك تداعيات اقتصادية هائلة علينا جميعاً». وأضاف: «رسالتنا هي: يجب أن تأتي إيران إلى طاولة المفاوضات، ويجب أن تتوقف عن المماطلة، ولا يمكنها بعد الآن رهينة المنطقة بأسرها بل والعالم بأسره. يجب إنهاء البرنامج النووي الإيراني، ويجب ألا يكون هناك المزيد من الهجمات ضد إسرائيل أو شركائنا في المنطقة». ميرتس، الذي حضر المراسم مرتدياً زياً عسكرياً مموهاً وشارة اسم تحمل عبارة «ميرتس»، أكد أن حكومته على اتصال وثيق مع الحلفاء «وخاصة واشنطن» في هذه القضايا. وقال: «نحن نفعل ذلك بما يتماشى مع المصالح الجماعية عبر الأطلسي. مع الاحترام المتبادل والتقسيم العادل للعمل. وفي هذا المسار، خاصة في هذه الأوقات المضطربة، نتبع بوصلة واضحة: هذه البوصلة تشير نحو حلف شمال الأطلسي القوي والشراكة عبر الأطلسية الموثوقة». يشير تقرير دويتشه فيله أيضاً إلى أن ميرتس دخل في الأيام الأخيرة في حالة «تخفيف الضرر»، وذلك بعد تصريح له بأن أمريكا «أُهينت» من قبل إيران، مما أثار غضب دونالد ترامب في سلسلة من المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث فكر ترامب في أحدها بتقليص الوجود العسكري الأمريكي في ألمانيا. خلاصة الرواية التي يقدمها كاتب دويتشه فيله هي: المستشار الألماني، على الرغم من التوترات الأخيرة مع ترامب، يؤكد التزامه بحلف شمال الأطلسي والشراكة عبر الأطلسية، ويعلن استعداد برلين للمساهمة عسكرياً في ضمان حرية الملاحة في هرمز، بينما يطالب إيران بالجلوس إلى طاولة المفاوضات بدلاً من المماطلة ورهن العالم بأسره.

https://p.dw.com/p/٥D٤٣n

نيويورك تايمز

النفط يتجاوز ١٢٠ دولاراً للبرميل أثناء الحرب والجمود لا نهاية له

The New York Times

في تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦، نشر غريغوري شميت في صحيفة نيويورك تايمز مقالاً بعنوان «النفط يتجاوز ١٢٠ دولاراً للبرميل أثناء الحرب والجمود لا نهاية له». الرواية الأساسية هي أن أسعار النفط قفزت يوم الخميس إلى أعلى مستوى جديد خلال الحرب، متجاوزة ١٢٠ دولاراً، ثم تراجعت في تداولات متقلبة. المخاوف من تصعيد الحرب في إيران وحدوث اضطراب أطول في إمدادات الوقود من الشرق الأوسط هي التي تؤثر على الأسواق. بحسب شميت، يتمسك دونالد ترامب بموقفه القاضي بمواصلة الحصار البحري للموانئ الإيرانية إلى

أن تتخلى طهران عن برنامجها النووي، وتشير تصريحاته لأكسيوس إلى أن الجمود حول مضيق هرمز لن يُحل قريباً. وصل متوسط سعر البنزين العادي في أمريكا، متابعاً ارتفاع أسعار النفط، إلى ٤٫٣٠ دولار للغالون، بزيادة ٢٧ سنتاً عن الأسبوع الماضي. قال جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، بعد تثبيت أسعار الفائدة، إن على صانعي السياسات أن يكونوا «حذرين للغاية» في خطواتهم القادمة لأن هناك حالة من عدم اليقين الكبيرة بشأن التوقعات الاقتصادية. أكد باول أن الناس في جميع أنحاء البلاد يعانون من ارتفاع أسعار البنزين، وهذا الأمر مؤلم، وإذا بقيت تكاليف الطاقة مرتفعة، فإن هذه الآثار يمكن أن تنتقل أيضاً إلى تذاكر الطيران والمنتجات والخدمات الأخرى المعتمدة على النفط. توقع برنارد ياروس، كبير الاقتصاديين في أكسفورد إيكونوميكس، أن ارتفاع أسعار الطاقة والآثار المتبقية لرسوم ترامب الجمركية ستبقي التضخم مرتفعاً حتى نهاية العام الحالي، وأن «التضخم سيزداد سوءاً قبل أن يتحسن». قدر البنك الدولي أن الحرب في إيران سترفع أسعار الطاقة هذا العام بنسبة ٢٤٪، ونتيجة لذلك، فإن آفاق النمو الاقتصادي «تضعفت بشكل مادي». قالت إندرميت غيل، كبيرة الاقتصاديين في البنك الدولي، إن الحرب تؤثر على الاقتصاد العالمي في موجات تراكمية: أولاً من خلال ارتفاع أسعار الطاقة، ثم ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وأخيراً تضخم أعلى يرفع أسعار الفائدة ويجعل الديون أكثر تكلفة. في أوروبا، نما اقتصاد دول منطقة اليورو الـ٢١ في الربع الأول من العام بنسبة ٠٫١٪ فقط. خلال الأسبوعين الماضيين، ارتفعت أسعار خام برنت بنحو ٣٠٪، وتم تداول عقود برنت الآجلة لشهر يونيو، التي تنتهي قريباً، لحظات بأكثر من ١٢٦ دولاراً للبرميل. كان هذا النفط قبل الحرب بسعر ٧٢ دولاراً. يكتب شميت أن الأسر الأمريكية حصلت على استردادات ضريبية أكبر بسبب التخفيض الضريبي الضخم في العام الماضي، مما عوض إلى حد ما ضربة تكاليف الطاقة المرتفعة، لكن محللي بنك أمريكا يقولون إن الزيادة الأخيرة في أسعار البنزين استوعبت حوالي نصف تلك الاستردادات، وما لم يحدث تخفيف عند مضخات الوقود، فإن «ضريبة البنزين» ستثقل كاهل المستهلك بشكل متزايد في الأشهر المقبلة. وصل سعر الديزل أيضاً إلى ٥٫٥٠ دولار، بزيادة ٤٦٪ منذ بدء الحرب. في سوق الأسهم، كانت عقود مؤشر S&P ٥٠٠ الآجلة مرتفعة قليلاً، لكن الأسهم الآسيوية والأوروبية كانت في الغالب منخفضة. خلاصة الرواية التي يقدمها الكاتب هي: الحرب في إيران والجمود في مضيق هرمز أحدثا صدمة طاقة عالمية غير مسبوقة، رفعت أسعار الوقود في أمريكا إلى أعلى مستوى في أربع سنوات، وفاقمت التضخم، وأوقفت النمو الاقتصادي في أوروبا، ووضعت المستهلكين الأمريكيين تحت ضغط متزايد على الرغم من التخفيضات الضريبية. الاحتياطي الفيدرالي والبنوك المركزية الأخرى عالقون في وضع صعب بين التضخم الصاعد وخطر الركود الاقتصادي.

https://www.nytimes.com/٣٠/٠٤/٢٠٢٦/business/oil-gas-price-iran.html

رسبونزيبل ستيت كرافت

إيران قتلت كل وهم للهيمنة العسكرية الأمريكية على الصين

RESPONSIBLE STATECRAFT

في تاريخ ٢٩ أبريل ٢٠٢٦، نشرت جينيفر كافانا في مجلة Responsible Statecraft مقالاً بعنوان «إيران قتلت كل وهم للهيمنة العسكرية الأمريكية على الصين». الرواية الأساسية هي أن الحرب التي استمرت ٤٠ يوماً مع إيران لم تؤد فقط إلى تفاقم نقص الذخائر الأمريكية باهظة الثمن، بل أظهرت أيضاً أن الولايات المتحدة غير مستعدة لحرب كبرى مع قوى رئيسية مثل الصين، وأضعفت بشكل خطير المبادئ الأساسية للاستراتيجية العسكرية الأمريكية. ترى الكاتبة أن الجميع في واشنطن يتحدثون عن مخزونات الصواريخ، لأن الحرب في إيران استنزفت بشدة مخزونات أمريكا من الصواريخ، بما في ذلك أحدث أنظمة الدفاع الجوي والأسلحة الهجومية. لكن الخبر الأسوأ بكثير هو أن هذه الحرب أظهرت أن أمريكا غير مستعدة لحرب كبرى بين القوى. تكتب كافانا أنه على الرغم من أن الجيش الأمريكي حقق نجاحات تكتيكية فردية في إيران، إلا أن نتيجة الحرب قوضت بشدة المبادئ الأساسية للاستراتيجية العسكرية الأمريكية، وأثارت شكوكاً حول جدوى الخطط العملياتية الأمريكية، خاصة للحرب المستقبلية في آسيا. ترسم الكاتبة ثلاثة أوجه تشابه رئيسية بين الحرب مع إيران والحرب المحتملة في آسيا (مثلاً حول تايوان): الاعتماد الشديد على القواعد المتقدمة في المنطقة، واستخدام المقاتلات والسفن الحربية بأسلحة بعيدة المدى، والاستخدام المكثف للطائرات المسيرة. لكن الحرب مع إيران، التي خاضت ضد عدو أضعف، تحدت كل هذه الركائز الأساسية الثلاثة للاستراتيجية الأمريكية للحروب الكبرى المستقبلية. الأهم من كل ذلك، أن هذه الحرب أثارت شكوكاً جدية حول قابلية استخدام القواعد الأمريكية المتقدمة واستدامتها في صراع كبير. منذ الأيام الأولى للحرب، كانت القواعد الأمريكية في جميع أنحاء المنطقة ليست مصدر قوة، بل كانت ديوناً ضخمة وأهدافاً سهلة عانت من هجمات صاروخية وطائرات مسيرة ثقيلة. كانت الأضرار مذهلة: دمرت البنى التحتية، وأنظمة الدفاع الجوي، وأجهزة الاستشعار، والرادارات الأرضية. تضررت طائرات باهظة الثمن مثل ناقلات الوقود وطائرات الإنذار المبكر (أواكس). لدرجة أن الأفراد العسكريين الأمريكيين لم يعودوا قادرين على العمل من تلك القواعد، وأجبروا على العمل من مواقع قريبة وفنادق. تكتب كافانا: إذا كانت قواعد الشرق الأوسط غير قابلة للدفاع، فلا يمكن للبنتاغون أن يفترض أن القواعد في جميع أنحاء المحيط الهادئ قابلة للدفاع أيضاً. النتيجة الرئيسية الأخرى التي يجب أن تدق ناقوس الخطر لكبار قادة البنتاغون هي قدرة إيران على إلحاق الضرر بأجهزة الاستشعار والرادارات التي تدعم شبكة الدفاع الجوي الإقليمية الأمريكية؛ وهذا نجاح عسكري جعل القواعد الأمريكية مكشوفة. تمكنت إيران من تعطيل أنظمة الدفاع الجوي الأرضية الأمريكية بشكل فعال، مما يظهر أن هذا النهج في حماية القوات غير كافٍ تماماً في عالم يعيش «حشوداً دقيقة» حيث حتى الأعداء الضعفاء لديهم قدرات استهداف متقدمة. إذا لم تتمكن شبكة الدفاع الجوي الأرضية الأمريكية من الصمود أمام إيران، فهي بالتأكيد غير كافية لحرب مع الصين. التجربة الأمريكية ضد إيران تثير أيضاً تساؤلات حول اعتماد الخطط الأمريكية على الأسلحة بعيدة المدى لضرب السفن والأهداف العسكرية الصينية. تشير التقارير إلى أن أمريكا دمرت ربما ٥٠٪ فقط من صواريخ ومنصات إيران وجزءاً أصغر من إنتاجها من الطائرات المسيرة، ولم تتمكن أبداً من قمع النيران الصاروخية الإيرانية بالكامل. في بيئة تنافسية مع الصين، التي تمتلك دفاعاً جوياً أكثر تقدماً وترسانة صاروخية أعمق، فمن المرجح أن تكون القوات الأمريكية في وضع أسوأ بكثير. كانت قيود البحرية الأمريكية أكثر اتساعاً: ليس فقط أن السفن الحربية الأمريكية اضطرت للعمل بعيداً عن السواحل الإيرانية بسبب التهديد بالصواريخ والطائرات المسيرة، بل كانت قدرة البحرية على السيطرة على المياه قبالة السواحل الإيرانية محدودة، وأمرر الحصار الأمريكي من السفن الإيرانية بقدر ما حوله. تستنتج كافانا أن إيران كانت متفوقة بشكل واضح في مجال الطائرات المسيرة، سواء في الجو أو تحت الماء، وأن أمريكا لا تزال بعيدة كل البعد عن أن تكون قادرة على المنافسة في فضاء الطائرات المسيرة. الخلاصة النهائية هي أن حرب إيران سلطت الضوء على عيوب ونقاط ضعف الاستراتيجية العسكرية الأمريكية بشكل عام، وللسيناريوهات الآسيوية بشكل خاص. افترضت أمريكا لعقود أن قواعدها المتقدمة قابلة للدفاع، وأن الأصول التي تعزز القوة مثل القاذفات وحاملات الطائرات والمقاتلات تسمح لأمريكا بالفوز في المسابقات العسكرية حتى بعيداً عن الوطن. إذا كانت هذه الافتراضات صحيحة يوماً ما، فهي لم تعد كذلك اليوم. يمكن للمال والوقت حل مشكلة نقص الذخائر على المدى المتوسط، لكن لا يمكنهما معالجة أوجه القصور الاستراتيجية الأكثر خطورة والتي يصعب حلها. في عالم يتجه نحو التعددية القطبية حيث أصبح الوصول إلى القوة العسكرية ديمقراطياً وتضاءلت الميزة الأمريكية مقارنة بالماضي، فإن ما يمكن لأمريكا تحقيقه بالقوة العسكرية سيكون أكثر محدودية. خلاصة الرواية التي تقدمها الكاتبة هي: الحرب مع إيران هي جرس إنذار كبير للبنتاغون؛ لقد كشفت نقاط الضعف الهيكلية في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية وأظهرت أن أمريكا غير مستعدة لا لحرب مع إيران (عدو أضعف) ولا لحرب مع الصين (منافس قوي). القواعد المتقدمة غير قابلة للدفاع، والدفاع الجوي الأرضي غير فعال، والأسلحة بعيدة المدى لا تستطيع وحدها ضمان النصر، وأمريكا متخلفة بشدة عن المنافسين في مجال الطائرات المسيرة. على أمريكا أن تخفض طموحاتها والتزاماتها الاستراتيجية لتتماشى مع الحقائق الجديدة.

https://responsiblestatecraft.org/us-military-unprepared-war-china/

فورين بوليسي

حرب ترامب تضر بصادرات الأسلحة الأمريكية إلى الحلفاء

في تاريخ ٢٩ أبريل ٢٠٢٦، نشرت إليزابيث برو، كاتبة عمود في مجلة فورين بوليسي وباحثة أولى في المجلس الأطلسي، مقالاً بعنوان «حرب ترامب تضر بصادرات الأسلحة الأمريكية إلى الحلفاء». الرواية الأساسية هي أن الحرب مع إيران لم تستنزف مخزونات الذخائر الأمريكية بشدة فحسب، بل تسببت أيضاً في إلغاء وتأخير شحنات الأسلحة إلى حلفاء رئيسيين مثل إستونيا، وهذا الأمر سيضعف ثقة الحلفاء بأمريكا كمورد موثوق للأسلحة. ترى الكاتبة أنه في ٢٠ أبريل، أعلن بيت هيغسيث، وزير الدفاع الأمريكي، لهانو بوكور، وزير

الدفاع الإستوني، أن الولايات المتحدة ستوقف، على الأقل حتى نهاية الحرب، تسليم ذخائر أنظمة هيمارس وصواريخ جافلين المضادة للدبابات. إستونيا، التي تنفق ٥٫٤٪ من ناتجها المحلي الإجمالي على الدفاع وهي واحدة من أكثر أعضاء الناتو التزاماً، اعتمدت بشدة على الأسلحة الأمريكية. قال بوكور إن هذا التوقف «سيستمر بالتأكيد أكثر من أسابيع، وعلى الأرجح أشهراً». تكتب برو أن الجيش الأمريكي يستهلك مخزوناته من الذخائر بسرعة أكبر مما كان متوقعاً، وأن هذا الوضع يعرض حتى قدرة أمريكا على الرد في أماكن أخرى للخطر. يعاني أصدقاء وحلفاء أمريكا الآخرون من تأخيرات مماثلة في تسليم الذخائر والصواريخ وأنظمة الدفاع. في سبتمبر الماضي، غضبت سويسرا بشدة من التأخير الذي استمر سنوات في تسليم صواريخ باتريوت لدرجة أنها أوقفت دفع ثمنها. وفي الصيف الماضي، أوقفت أمريكا تسليم الأسلحة إلى أوكرانيا «لإعطاء أولوية للمصالح الأمريكية». تؤكد الكاتبة أن النظام الضخم لمبيعات الأسلحة الأجنبية الأمريكية (أكثر من ١٠٠ مليار دولار سنوياً) يسمح للبنتاغون بمصادرة المعدات التي طلبتها ودفعت ثمنها دول أخرى إذا احتاجها هو نفسه. في الماضي، لم تكن هذه مشكلة كبيرة، لكن الوضع الآن أصبح طارئاً للغاية. أوروبا تعيد بناء قدراتها العسكرية، وزادت مشترياتها من الأسلحة من أمريكا بين الأعوام ٢٠١٦-٢٠٢٠ و٢٠٢١-٢٠٢٥ بأكثر من ٢٠٠٪. كان الافتراض أن هذه الطلبات لن تؤدي فقط إلى تسليم الأسلحة، بل أيضاً إلى صداقة أمريكا، لكن الصداقة الآن في خطر، وإذا لم تصل الأسلحة في الوقت المحدد، فهذه مشكلة كبيرة. قال الجنرال المتقاعد يارمو ليندبرغ، رئيس الدفاع الفنلندي السابق، إن هذه التأخيرات محبطة للغاية لأن الدول الأوروبية تحاول تسريع عمليات الشراء وهي الآن تواجه تحدياً جديداً. قال الأدميرال المتقاعد توماس إنغيفال، رئيس أركان هيئة المواد الدفاعية السويدية السابق، إن النتيجة المنطقية لهذه التأخيرات هي أن الدول الأوروبية يجب أن تعيد النظر في سلسلة التوريد الدفاعية بأكملها. إستونيا في وضع حرج وتعتزم طلب إذن من أمريكا لشراء الذخائر من مكان آخر. قال ريهو تراس، الجنرال الإستوني المتقاعد وعضو البرلمان الأوروبي، إن بلاده اتخذت قبل ثلاث سنوات قراراً حكيماً بتنويع وارداتها الدفاعية من كوريا الجنوبية وإسرائيل، وأن تأثير التأخيرات هو أن الدول لن تشتري من أمريكا بقدر ما كانت عليه في الماضي، وستزيد وارداتها من دول أخرى مثل تركيا. تستنتج برو أنه على الرغم من أن الحلفاء لا يستطيعون وقف واردات الأسلحة من أمريكا بشكل كامل (لأن أمريكا هي أكبر مصدر في العالم)، إلا أنهم سيحاولون قصر طلباتهم على العناصر الأصغر والأقل تعقيداً التي يمكن تسليمها بشكل أسرع. الدول التي تنتج بنفسها أسلحة متقدمة (السويد، ألمانيا، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا) يمكنها المساومة مع أمريكا، لكن الدول التي لا تملك قدرات إنتاجية لن يكون لديها أي أوراق ضغط. خلاصة الرواية التي تقدمها الكاتبة هي: حرب ترامب ضد إيران ومصادرة الذخائر التي طلبها الحلفاء ألحقت أضراراً جسيمة بثقة أوروبا بأمريكا كشريك عسكري موثوق، وستتحرك الدول نحو تنويع سلسلة التوريد وتقليل الاعتماد على أمريكا. هذه نتيجة استراتيجية طويلة المدى من شأنها إضعاف النفوذ الأمريكي في أوروبا.

https://foreignpolicy.com/٢٩/٠٤/٢٠٢٦/trump-iran-war-allies-exports-arms/

خلاصة وتحليل خبير:

يجب اعتبار تاريخ ٣٠ أبريل ٢٠٢٦ نقطة تحول جذرية في التطورات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية. فالحرب الأمريكية الإسرائيلية مع إيران، التي بدأت في ٢٨ فبراير، دخلت الآن شهرها الثاني، واستناداً إلى تغطية وسائل الإعلام الغربية في هذا التاريخ، لا يوجد أي أفق لنهايتها. ما يُستخلص من مجموعة مقالات وتحليلات أبرز وسائل الإعلام الغربية في هذا التاريخ هو صورة لنظام دولي يمر بتحول جذري؛ تحول تتفكك فيه التحالفات القديمة وتظهر أنظمة جديدة. إن أهم نتيجة قصيرة المدى للحرب هي صدمة الطاقة للاقتصاد العالمي. فقد تجاوز سعر خام برنت حاجز ١٢٦ دولاراً للبرميل، مسجلاً أعلى مستوى له في أربع سنوات، ووصل متوسط سعر البنزين في أمريكا إلى ٤٫٣٠ دولار للغالون. حذر البنك الدولي من أن الحرب سترفع أسعار الطاقة بنسبة ٢٤٪ هذا العام، وستغرق الاقتصاد العالمي في موجات متراكمة من التضخم والركود وأزمة الديون. على المستوى الإقليمي، كان انسحاب الإمارات العربية المتحدة من أوبك بعد ٦٠ عاماً من العضوية، أكثر من مجرد قرار نفطي، بل كان بياناً جيوسياسياً. الإمارات، التي استُهدفت بنحو ٢٨٠٠ طائرة مسيرة وصاروخ إيراني، شعرت بالإحباط من جيرانها العرب، وضاعفت تعاونها الأمني مع إسرائيل، بما في ذلك نشر نظام القبة الحديدية على أراضيها. هذا الانقسام العميق في مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب توقف الولايات المتحدة شحنات النقد العراقي للضغط على بغداد، يشير إلى انهيار النظام القديم وظهور نظام جديد يحل فيه التحالف مع إسرائيل والولايات المتحدة محل التضامن العربي. لكن أخطر جرس إنذار دقته التحليلات العسكرية. فقد كشفت حرب إيران نقاط الضعف الهيكلية في الاستراتيجية العسكرية الأمريكية: قواعد متقدمة غير قابلة للدفاع، ودفاع جوي أرضي غير فعال، ومخزونات ذخيرة تستنزف، وتفوق الطائرات المسيرة الإيرانية على الأنظمة الأمريكية. يحلل المحللون أن أمريكا إذا كانت بهذا الضعف أمام إيران، التي تعتبر عدواً أضعف، فهي غير مستعدة على الإطلاق لحرب مع الصين. على المستوى السياسي، تفقد أمريكا ثقة حلفائها. إن وقف شحنات الذخائر إلى إستونيا والحلفاء الأوروبيين الآخرين سيدفعهم نحو تنويع سلسلة توريد الأسلحة وتقليل الاعتماد على واشنطن. في غضون ذلك، سدت روسيا، من خلال دعمها السياسي لإيران، فجوة العزلة الدبلوماسية لطهران، ومنعت تشكيل إجماع عالمي ضدها. لكن التحدي الرئيسي لإيران ليس مستداماً أيضاً؛ فهي لديها القدرة على تحمل الضغط العسكري، لكن نموذجها الاقتصادي القائم على إدارة الأزمات غير فعال للتنمية طويلة المدى. الخلاصة هي أن العالم وقع في ثلاثية «صدمة الطاقة، وانهيار التحالفات الإقليمية، والشك في الهيمنة العسكرية الأمريكية»، ولن يكون هناك طرف منتصر في الميدان.

حولنا:

مركز دراسات الشهيد الخامس هو مؤسسة بحثية مستقلة تركز على تحليل قضايا العراق والمنطقة في مجالات السياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والثقافة. يعتمد المركز على فريق من الخبراء والباحثين المتمرسين لدراسة الأوضاع الداخلية والخارجية في العراق، بهدف توفير منصة لتحليل عميق وشامل لدور العراق في المعادلات الإقليمية والدولية. يسعى المركز، من خلال الأبحاث الأكاديمية، والمقالات التحليلية، والجلسات التخصصية، إلى تعزيز فهم أفضل للاتجاهات المختلفة داخل العراق، ويهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة في البلاد.